

٧٢) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ومشايخنا وللسامعين وللمسلمين

اجمعين - 00:00:00

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في عرصة القيامة الحوض المورد لمحمد صلى الله عليه وسلم اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل طوله شهر وعرضه شهر. انيته عدد نجوم السماء. من شرب منه شربة لم يظلم بعد - 00:00:20

لم يظلم بعدها ابدا. احسنت. بارك الله فيكم. هذا موقف اخر من مواقف القيامة وهو الحوض قال وفي عرصة القيامة العرصة موضع واسع الذي لا بناء فيها. وفي عرصة الحوض المورد للنبي صلى الله عليه وسلم. الحوض هو مجمع الماء العظيم. الذي يضعه الله في

عرصات القيامة - 00:00:40

المؤمنون وهو الموقف الوحيد من مواقف القيامة الذي لم يرد ذكره في القرآن صراحة وقد بلغت الاحاديث في مبلغ التواتر رواها اكثر من خمسين صحابيا كما جاء كما جمع ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى - 00:01:10

وذكر ان بعض المتأخرين اوصلها الى رواية ثمانين صحابيا. قال الناظم مما تواتر حديث من كذب؟ ومن بنى لله بيتا واحتسب ورؤية شفاعاة والحوض ومسح الخفين وهذه بعض صفات الحوض كان في الدالة ان لون مائه اشد بياضا من اللبن وفي رواية من

الورق - 00:01:30

وانه ابرد من الثلج. وان ريحه اطيب من المسك. وان طعمه احلى من العسل وان كيزانه كعدد نجوم السماء وفي رواية لانيته اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها وانه من شرب منه شربة لم يظلم بعدها ابدا وانه يشكب فيه ميزابان - 00:02:00

الجنة يقال شخب اذا سال. وان مساحته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وفي رواية عرضه مثل طوله هذه الصفات اكثرها مذكورة في المتن. والفرق بين الحوض والكوتر. لو ذكرتم الفرق - 00:02:30

احسنت. احسنت. احسنت. احسنت بارك الله فيكم. اذا الكوتر في الجنة والحوض في عرصات القيامة. الكوتر هو الذي يمد الحوض. فالكوتر اصل الحوض ومنه يمد الحوض ثم الكوتر خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. اما الحوض فقد ورد عند الترمذي ان

النبي صلى الله عليه - 00:03:00

قال ان لكل نبي حوضا. وانهم يتباهون ايهم اكثر واردة. واني ارجو ان اكون اكثرهم واردة حديث اخرجه الترمذي وصحح ارساله وكذلك الحافظ ابن حجر صحح الرسالة وصحح وصله بعض - 00:03:30

اما من يزداد عن الحوض ثلاثة اصناف الصنف الاول مرتدون انهم لن يزالوا مرتدين على اعقابهم. انه كان في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ليذاذن رجال من حوضي. كما يذاذ البعير - 00:03:50

قبال اناديهم الا هلم؟ فيقال انهم قد بدلوا بعدك. ورد في رواية في الصحيحين انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم ومثل المرتدين المنافقون الصنف الثاني المتبعة محدثون بدليل انك لا تدري ما احدثوا بعدك - 00:04:10

الصنف الثالث من عظمت جرائمهم. وكبرت ذنوبهم. اثبت هذا الصنف ابن عبد البري رحمه الله في التمهيد والقرطبي في التذكيرة وغيرهما. ويدل لهذا الصنف الثالث ما اخرجه الامام احمد في - 00:04:30

مسنده وصححه محققوه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون عليكم امراء يأمرؤنكم بما لا يفعلون

فمن لقاهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي الحوم. ولن يرد علي الحوض - [00:04:50](#)
هؤلاء ثلاث اصناف المرتدون والمبتدئة المحدثون وصنف الثالث من عظمت جرائمهم وكبرت ذنوبهم احسن الله اليكم. قال رحمه الله
الصراط والصراط منصوب على متن جهنم وهو اليسر الذي بين الجنة والنار - [00:05:10](#)

يمر الناس عليه على قدر اعمالهم. فمنهم من يمر كالمح البصر ومنهم من يمر كالبرق. ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس
الجواد ومنهم من يمر بكعب الابل ومنهم من يعدو عدوا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف فيلقى في
جهنم فان - [00:05:30](#)

عليه كلاليب تخطف الناس باعمالهم. فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص
لبعض من بعض فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. احسنتم مالك؟ الصراط ممكن - [00:05:50](#)
عظيم من مواقف القيامة وهو حد فاصل بين اهل التوفيق واهل خدما نسال الله العافية. الصراط في اللغة الطريق الواضح.
والمقصود به هنا كما قال شيخ الاسلام جسر منصوب جهنم وقد ورد ذكره في قوله تعالى وان منكم الا واردها اي جهنم كان على ربك
حتما مقضيا. والمقصود - [00:06:10](#)

بالورود المرور على الصراط. وليس معناه الدخول. ليس معنى الورود الدخول. يدل لهذا ما في صحيح مسلم من قوله صلى الله عليه
وسلم لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها. في نساء العرب ورد - [00:06:40](#)
عليه اشرف دخله او لم يدخله. ورد عليه اشرف عليه. دخله او لم يدخل من الورود الذي معه دخول. قوله تعالى في فرعون يقدم
قومه يوم القيامة فاوردتهم النار العروبي معه دخول. ومن الورود الذي ليس معه دخول قوله تعالى ولما ورد ماء مدين - [00:07:00](#)
موسى عليه السلام لم يدخل البئر وانما اشرف عليه. وفي الصراط مسائل المسألة الاولى صفاته ورد في الدلة من صفاته انه زليق اي
لا تثبت عليه الاقدام ولا تستقر في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الجسر فقال مدحضة مزلّة والمعنى انه تزل -
[00:07:30](#)

في الاقدام ومنها ان على حافتيه خطاطيف وكلاليب وحسكة الخطاط خطاف والكاذب جمع كلوب. وهو معنى واحد. المعنى حديدة
معطوفة الرأس يعلق فيها اللحم وتسرف التنور. الحديد معطوفة الرأس التي يعلق فيها اللحم - [00:08:00](#)
المتوسط في التنور هذه يقال فيها خطاف ويقال فيها كلوب. واما التي في الآخرة فلا يعلم حقيقتها الا الله سبحانه وتعالى والحسك
شوك صلب من حديد. في البخاري ومسلم وله البخاري عليه قطاطيف وكلاليب وحسكة - [00:08:30](#)
ثم فلتحة اي عريضة فيها اتساع. لا شوكة عقيمة كعظيمة في الوزن. اي ملوية وفي نسخة البخاري عقيفاء تكون بنجد يقال لها
السعدان وفي رواية مسلم وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة - [00:08:50](#)

مأمورة باخذ من امرت به. من صفاته انه حاد كالسيف. قال ابو سعيد رضي الله عنه كان في صحيح مسلم بلغني ان ادق من الشعرة
واحد من السيف. وعند الحاكم عن سلمان رضي الله عنه ويوضع الصراط مثل حد موسى - [00:09:10](#)
اما الذين يمرون على الصراط فالمسلمون هم منافقون واما غيرهم فانهم يتساقطون كنا في النار قبل ذلك هؤلاء الذي يمرون منهم
من ينجو ويسلم ومنهم من ينجو ويخدش ومنهم من يكس في نار جهنم. نسال الله العافية. فهذه نتيجة العبور. كما قال النبي -
[00:09:30](#)

صلى الله عليه وسلم فنادي مسلم وناجم مخدوش اي مجروح ومكدوس في نار جهنم يقال تكدست الاشياء اذا ركب بعضها بعضا.
مكدوس وهو معناه. وورد منكوس اي ساقط على رأسه وفي ناد مقدوس ورد وردت الفاظ قريبة منها مخدوش مرسل - [00:10:00](#)
منها مخدوج به. اي ناقص لان الكلاليب اخذت من لحمه والعياذ بالله. ومنها مخردل يطلقها المغطى. خردل قطعه. وقد جمع هذه
الاصناف ابن القيم رحمه الله تعالى ابنيمة في شطر بيت. قال رحمه الله وخذ من تقى - [00:10:30](#)
الرحمن اسبغ جنة ليوم به تبدو عيانا جهنم. وينصب ذاك الجسر من فوق متنها فهاوي مختوش وناد مسلم فهاوي ومخدوش وناجم
وسلموا مسألة احوال المؤمنين في المرور مع الصراط لاشقة - [00:10:50](#)

احوال من حيث النور والظلمة واحوال من حيث السرعة. اما من حيث النور والظلمة فقال صلى الله عليه وسلم فيعطون نورهم على قدر اعمالهم. فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه. ومنهم من يعطى نوره فوق ذلك - [00:11:10](#)

ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه. ومنهم من يعطى دون ذلك بيمينه. حتى يكون اخر ذلك من يعطى نوره على ابهام قدمه يضيء مرة يطفى مرة فاذا اضاء قدمه واذا طافي اقام قال فيموت - [00:11:30](#)

قروا ويمرون على الصراط والصراط كحد السيف دحد المزالة. فيقال انجو على قدر نوركم. هذه احوال من حيث ومن حيث السرعة فاذا ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. الاحاديث دلت على انهم يكونون متفاوتين - [00:11:50](#)

في سرعتهم على قدر اعمالهم. منهم من يمر كلاح البصر. ومنهم من يمر كالبرق. ومنهم من يمر كالريح. ومنهم من يمر كالفرس الجواد. ومنهم من يمر الابل ومنهم من يعدو عدوى ومنهم من يمشي مشي ومنهم من يزحف زحفا واخرهم رجل يتلبط على بطنه -

[00:12:10](#)

يقال تلبط اذا اضطجع وتمرغ. واخرهم رجل يتلبط على بطنه. فيقول اي رب لما ماذا ابطأت بي؟ فيقول لم ابطى بك وانما ابطأ بك عملك. واول من يجوز الصراط نبي - [00:12:30](#)

هنا صلى الله عليه وسلم وامته. ولا يتكلم وقت المرور على الصراط احد الا الرسل. قال صلى الله عليه وسلم ويضرب الصراط بين ظهران نار جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته. ولا يتكلم يومئذ احد الا الرسل. وكلام الرسل - [00:12:50](#)

يومئذ اللهم سلم سلم. الناجون بعد مرورهم على الصراط بكلام يدل على فرحهم الشديد. في الحديث انهم يقولون الحمد لله الذي نجانا منك بعد ان ارانا لك لعد اعطانا الله ما لم يعطي احدا. ثم من مر على الصراط دخل الجنة كما قال شيخ الاسلام. لكن بقي -

[00:13:10](#)

واحد قال فاذا عبروا عليه الى الصراط اوقفوا على قنطرة بين الجنة والنار. هذا اخر موقف بعد الصراط قبل دخول الجنة. وهو القنطرة. والقنطرة في اللغة الجسر. في البخاري من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخلص المؤمنون من النار. كيف يخلصون من النار؟ فان يمرؤا على الصراط. فلا يبقى - [00:13:40](#)

فلا يجوز الصراط الا مؤمن. يعني المنافقون يسقطون من فوق الصراط. يخلص المؤمنون من النار يعني بمرورهم على الصراط. فالقنطرة بعد ان في القنطرة في القنطرة تكون بعد المرور على الصراط. قال فيحبسون - [00:14:10](#)

على قنطرة بين الجنة والنار. فيقتص لبعضهم من بعض المظالم كانت بينهم في الدنيا. حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. قال فوالذي نفس محمد بيده لاحدكم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا - [00:14:30](#)

بعد القنطرة لم يبقى الا دخول الجنة. لكنهم يجدون ابوابها مغلقة. واول من يستفتح باب الجنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. كما سيأتي ان شاء الله في الدرس القادم. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك - [00:14:50](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. بارك الله فيك. جزاكم الله خيرا. السلام عليكم الله وبركاته - [00:15:20](#)